التوجه التربوي الاسري وأثره في تنميه المهارات النفسية والاجتماعية لدى طالبات الصف الأول متوسط

م. م. ابتسام عبد الناصر عبد الله

وزارة التربية/المديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة

الملخص

تدور معظم بحوث علم النفس الاجتماعي حول السلوك الاجتماعي البشري، وقد ازدهرت بحوث علم النفس الاجتماعي أثناء الحربين العالميتين الأولى والثانية وأثناء حرب فيتنام، وجاءت بعضها متضمنة خداع الأفراد والجماعات المشتركة في البحوث، أو تعرضهم لبعض الضرر. وعلى الرغم من أن من قاموا بمثل هذه البحوث، أكدوا أن فوائدها كانت أكثر من أضرارها، ويأتي اهتمام التوجيه والإرشاد التربوي منصباً على حاجات المتعلم بشخصيته في جوانبها النفسية والاجتماعية والسلوكية إضافة إلى عملية التحصيل الدراسي ورعاية المتأخرين دراسياً والمتفوقين والمبدعين.

وتظهر هنا أهمية دور المرشد التربوي بصفته الشخص المتخصص الذي يتولى القيام بمهام التوجيه والإرشاد بالمدرسة، لذا يجب أن يكون متخصصاً وذا كفاءة ومهارة في تعامله مع المسترشدين من الطلاب.

وهكذا تبدو مهنة المرشد التربوي مهنة صدق وأمانة وصبر ومشقة لكنها تصبح مجالاً خصباً للأجر والمثوبة من عند الله سبحانه وتعالى إذا ما أخلصت النية، وتوجت بالإخلاص في التنفيذ والممارسة،أي أنها ليست مهنة فضفاضة تتسع لمن طرق بابها ليخلد للراحة، وليست فراراً من العمل إلى الكسل، إنها أمانة قبل كل شيء ثم مسؤولية كبيرة أمام جميع الفئات داخل المدرسة وخارجها.

الكلمات المفتاحية: التوجه التربوي الاسري، التنمية، المهارات النفسية، الاجتماعية.

Family educational guidance and its impact on developing psychological and social skills among first-year middle school female students

Abstract

Most social psychology research revolves around human social behavior. Social psychology research flourished during the First and Second World Wars and during the Vietnam War, and some of it involved deceiving individuals and groups involved in research, or exposing them to some harm. Although those who conducted such research confirmed that its benefits outweighed its harms, the focus of educational guidance and counseling is on the needs of the learner with his personality in its psychological, social, and behavioral aspects, in addition to the process of academic achievement and caring for those who fall behind in school, the outstanding, and the creative.

The importance of the role of the educational counselor appears here as he is the specialized person who undertakes the tasks of guidance and counseling in the school.

Therefore, he must be specialized, competent, and skilled in his dealings with the student counselors.

Thus, the profession of an educational guide appears to be a profession of honesty, honesty, patience, and hardship, but it becomes a fertile field for reward and reward from God Almighty if the intention is sincere and is crowned with sincerity in implementation and practice. That is, it is not a loose profession that can accommodate whoever knocks on its door to rest, and it is not an escape from work to laziness. It is a trust first and foremost, and then a great responsibility before all groups inside and outside the school.

الفصل الأول: منهجية البحث

المقدمة

لم يكن التوجيه والإرشاد بمنأى عن الممارسة منذ أقدم العصور فالآباء والمعلمون على سبيل المثال يسعون إلى مساعدة أبنائهم وطلابهم من أجل سلامتهم ونضجهم ودعم إمكاناتهم، إلا أن هذه المسألة كانت تأخذ شكل التوجيه فقط، دون الدخول في علاقة تفاعلية بين الموجه والفرد المحتاج إلى توجيه، كما أن التوجيه غير كاف لمساعدة الفرد في تحقيق ذاته مما زاد من إلحاح الحاجة إلى عملية الإرشاد النفسي التي تتضمن العلاقة وجها لوجه بين المرشد والمسترشد ومع بداية القرن العشرين تغير المفهوم فبدأ التوجيه والإرشاد بمرحلة التوجيه المهني ثم التوجيه المدرسي حيث امتدت برامج التوجيه والإرشاد لتشمل المجالات التربوية ،ثم ظهرت مرحلة علم النفس الإرشادي والذي يركز على الصحة النفسية والنمو النفسي.

وفي عام (١٩٧٠) اعتبر التوجيه والإرشاد النفسي عملية اتخاذ القرار بهدف التقليل من قلق الطلاب، ثم تطور المفهوم بعد ذلك وأصبحت الاتجاهات نحو برامج التوجيه والإرشاد النفسي أكثر ايجابية وأخذ مكانته كعلم معترف به .

والتوجيه والإرشاد التربوي عبارة عن علاقة مهنية تتجلى في المساعدة المقدمة من فرد إلى أخر ،فرد يحتاج إلى المساعدة (المسترشد) وأخر يملك القدرة على تلك المساعدة (المرشد) ،وهذه المساعدة تتم وفق عملية تخصصية تقوم على أسس وتنظيمات وفنيات تتيح الفرصة أمام الطالب لفهم نفسه وإدراك قدراته بشكل يمنحه التوافق والصحة النفسية ويدفعه إلى مزيد من النمو والإنتاجية،وتبنى هذه العلاقة المهنية (علاقة الوجه للوجه) بين المرشد والمسترشد في مكان خاص يضمن سرية أحاديث المسترشد ،والإرشاد عملية وقائية ونمائية وعلاجية تتطلب تخصصاً وإعدادا وكفاءة ومهارة وسمات خاصة تعين

المسترشد على التعلم واتخاذ القرارات والثقة بالنفس وتنمية الدافعية نحو الإنجاز ،ويهدف التوجيه والإرشاد التربوي إلى تحقيق النمو الشامل للطالب ولا يقتصر ذلك على مساعدته في ضوء قدراته وميوله في المحيط المدرسي فحسب بل يتعدى ذلك إلى حل مشكلاته وتوثيق العلاقة بين البيت والمدرسة ،وتغيير سلوك الطالب إلى الأفضل تحت مظلة الإرشاد النفسي ،وهذا بدوره يقود إلى تحقيق الهدف نحو تحسين العملية التربوية .

لقد أصبح إنسان هذا العصر في حاجة ماسة إلى التوجيه والإرشاد أيا كان موقعه وعمره بحكم التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والمهنية والتقنية المتسارعة.

مشكلة البحث

وتتمثل مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي :

ما علاقة التوجه التربوي في تنميه المهارات النفسية والاجتماعيه لدى طالبات الصف الأول متوسط ؟

و يتفرع من السؤال الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية :

- ما مستوى التوجه التربوي الاسري على المهارات النفسية لدى أفراد العينة ؟
- ما مستوى المهارات النفسية لدى أفراد العينة ؟
- ما مستوي المهارات الاجتماعية لدي أفراد العينة ؟

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في معرفة الإرشاد عملية تقدم العون لمن يحتاج المساعدة على فهم نفسه وتكيفه مع بيئته، وكيفية حل المشكلات واتخاذ القرار، وهو عملية واعية مستمرة بنّاءة ومخططة . وتكمن أهمية الإرشاد أنه ضرورة من ضرورات الحياة العصرية، وواحد من مترتبات الحياة الإنسانية المتجددة على مر العصور، والإرشاد يساعد الفرد على أن يسلك بفاعلية وعقلانية، ويصبح أكثر استقلالاً، وأن يكون مسؤولاً عن نفسه ، وعلى إحداث تغيير إيجابي في سلوكه عن طريق فهمه لذاته ، وتحقيق الذات بالتحكم في العواطف السلبية المخيبة للذات مثل: القلق والشعور بالذنب، كذلك مساعدته في تغيير عاداته وسلوكه غير الفعّال، ومساعدته على اكتساب مهارات التواصل الشخصي الفعّال مع الآخرين وتعلّم استعمالها.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى ما يأتي :

- التعرف على التوجه الاسري في المرحلة المتوسطة.
- التعرف على كيفية تنمية المهارات النفسية والاجتماعية لدى طالبات الصف الأول المتوسط
- التعرف على فاعلية الأسلوب الفردي الإرشادي في تذليل الصعاب في المرحلة المتوسطة (الصف الأول المتوسط)

فرضية البحث:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه التربوي لدى طالبات الصف الأول متوسط ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه الاسري لدى طالبات الصف الأول متوسط ؟
- ما أثر تفاعل كل من التوجه الاسري التربوي وتنمية مهارات النفسية والاجتماعية لدى طالبات الصف الأول متوسط ؟

إجراءات البحث:

سيتم اجراء البحث على طالبات الصف الأول المتوسط في مدرسة السخاء وذلك على وفق منهجي أكاديمي وفق أسئلة الدراسة وفرضياتها سيتم توزيع العينة على مجموعه ضابطة وتجريبه ويتم تحليلها احصائيا.

الفصل الثاني: الجانب النظري:

البرنامج الإرشادي:

يستند مفهوم الإرشاد إلى فلسفة مفادها أن السلوك الإنساني يتسم بالمرونة والقابلية للتعديل وان للفرد القدرة على التكيف وهذه القدرة تختلف من فرد إلى آخر، وانه ينمو نفسيا وجسميا ويكون قادرا على التعلم واختيار أفعاله وانه يؤثر بالمجتمع الذي يعيش به ويتأثر فيه قادر على تصرف أموره وتحمل تبعات ذلك اذا ما اعترضه مشكلات صحية أو نفسية أو اجتماعية قد تعوقه عن أداء ذلك، "أن البرنامج الإرشادي يجب أن يكون مخططاً في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فردياً وجماعياً لجميع من تضمهم المؤسسة لمساعدتهم في تحقيق النمو السوي والقيام

بالاختيار الواعي المتعقل وتحقيق التوافق النفسي في داخل تلك المؤسسة وخارجها" (الاميري:٢٠٠٢: ٣٠).

"فالارشاد عملية تستهدف إزالة العوائق الإنفعالية للفرد بحيث تسمح له بالنضج والنمو وإطلاق طاقاته وصولا الى تحقيق الصحة النفسية للفرد" (الكبيسي والشمسي:١٩٩٢: ٣٧).

فالبرنامج الإرشادي حلقة من العناصر المعبرة عن نشاطات مترابطة مع بعضها البعض تبدأ بأهداف عامة وخاصة ومجموعة عمليات تنتهي باستراتيجيات تقويم لما تحققه من أهداف.(Shaw M:١٩٧٧: ٣٩٥).

وهو مجموعة من الأنشطة المخطط لها يسودها جو من الاحترام والثناء تستهدف مساعدة المسترشدين على التعامل مع مشكلاتهم وتدربهم على اتخاذ القرارات المناسبة وإيجاد الحلول اللازمة وتنمية قدراتهم ومهاراتهم وتقدير اتجاهاتهم (شعبان :٢٠٠٤: ١٩).

مفهوم الإرشاد النفسي وأهدافه:

يمثل الإرشاد النفسي أحد المجالات التطبيقية لعلم النفس الحديث، الذي يهدف إلى تحقيق سعادة الإنسان وتطوره.

فالإرشاد هو تلك العملية أو العلاقة التي تساعد الناس في الوصول إلى أحسن الخيارات المناسبة ولان هذه العملية عملية تعلم ونمو واكتساب للمعارف والمعلومات التي يمكن أن تترجم إلى فهم أفضل لدور الإنسان وسلوك أكثر فاعلية.(طاهر والجردي:١٩٨٦: ١٦).

"انه عمليه تعليمية تقوم على نظريات ومبادئ التعلم وان غاية الارشاد هي تعديل السلوك ليصبح متوافقا مع المتطلبات الحالية والمستقبلية من خلال علاقة تتألف مع المرشد وهو الشخص الذي احسن اعداده على طرائق واساليب الارشاد النفسي والمسترشد وهو الشخص او العميل الذي يتلقى عملية الارشاد" (عيد: ٢٠٠٥: ١٤).

"ان الارشاد النفسي هو محاولة لإكساب الفرد خبرات تعليمية او انفعالية جديدة تساعد الفرد وتزيد من مهاراته او اساليب الاستجابة لديه مما يؤدي الى زيادة الوعي بالذات وزيادة التكيف مع المجتمع والناس من حوله". (العتوم:٢٠٠٨: ٢٥٧).

إن للبرامج الإرشادية الناجحة أهدافاً عامة وخاصة، فالأهداف العامة هي تحقيق أهداف الإرشاد التربوي بجوانبه كافة وهذه الأهداف هي تحقيق الذات وتحقيق التوافق والصحة النفسية وتحسين العملية التربوية (الأمام وآخرون:١٩٩١: ٢٤٩).

أما الأهداف الخاصة فهي تمثل تنمية مفهوم الذات لدى المسترشد وتنمية التوجيه الذاتي وتحقيق الأهداف التربوية والمهنية، وتنمية القيم التي تتناسب مع أهداف المجتمع (Haney, Janell & Jones, Rusell T.:(http:// www.eric.ed.gov – Research Reports)

وتتنوع أهداف الارشاد النفسي من نظرية لأخرى فبعضهم جعل هدفه التعامل مع صراعات النفس البشرية والعمل على حل الصراع القائم بين اللاشعور والشعور واستحضار المكبوتات الى حيز الشعور والتعامل معها وتفسيرها كمدرسة التحليل النفسي، في حين اتخذ آخرون من السلوك الظاهر موضوعاً للتغيير وترسيخ السلوك الصحيح واطفاء السلوك الضار كالمدرسة السلوكية، ويركز جانب ثالث على المشاعر إذ جعلوا من العلاقة المتحررة من الشروط وسيلة وبيئة لمساعدة هذا الانسان على فهم نفسه إذ لا يوجد من يفهمه كالمدرسة الانسانية، وأما الفريق الآخر من المرشدين منهم الذين خاطبوا العقل وتعاملوا مع عملياته من تخيل وتفكير وتطور وإدراك كالمدرسة المعرفية، وللارشاد النفسي أهداف عديدة يمكن إجمالها في عدة نقاط هي (عيسى:٢٠٠٣: ٢٠)(الحوري وحنتوش:٢٠١١: ٢١٤)

- ✓ تنمية المفهوم الايجابي للتقييم نحو ذاته.
- ✓ العمل على إشباع دوافع الفرد وتحقيق مطالبة وتلبية احتياجاته المختلفة مما يحقق له التوافق الشخصي.
- ✓ مساعدة الفرد على الالتزام بالخلق الحميد، وقواعد الضبط الاجتماعي ومسايرة المعايير الاجتماعية، والتفاعل الاجتماعي السليم.
- ✓ التعرف على الفروق الفردية بين الافراد ومساعدتهم على النمو في ضوء قدراتهم.
- ✓ توجيه الفرد إلى أفضل الطرائق للتدريب لتحقيق أقصى درجات النجاح.
- ✓ تزويد الفرد بقدر مناسب من المعلومات التخصصية والاجتماعية مما يسهم في زيادة معرفتهم لذاتهم وتحقيق التوافق النفسي والصحة النفسية لديهم.
- ✓ مساعدة الفرد على أن تتكامل شخصيته بمساعدته على فهم نفسه ومشاكله.

- ✓ مساعدة الفرد على استغلال قدراته البدنية والمهارية واستعداداته الشخصية وإمكانيات بيئته إلى أقصى حد تؤهله لهذه الإمكانيات، مما يؤدي إلى زيادة توافقه مع نفسه ومع مجتمعه.
- ✓ مساعدة الفرد في حل مشكلاته بنفسه عن طريق التعرف على أسباب المشكلات وأعراضها.
- ✓ مساعدة الفرد المصابين على مواجهة الآثار النفسية السلبية الناتجة عن الإصابة.

تعريف التوجيه والإرشاد والفرق بينهما

يعرف التوجيه والإرشاد بأنه عملية مخططة منظمة تهدف إلى مساعدة المتدرب لكي يفهم ذاته ويعرف قدراته وينمي إمكاناته ويحل مشكلاته ليصل إلى تحقيق توافقه النفسي والاجتماعي والتربوي والمهني وإلى تحقيق أهدافه في إطار تعاليم الدين الإسلامي.ويعد كل من التوجيه والإرشاد وجهان لعملة واحدة وكل منها يكمل الآخر إلا انه يوجد بينهما بعد الفروق التي يحسن الإشارة إليها هنا

فالتوجيه عبارة عن مجموعة من الخدمات المخططة التي تتسم بالاتساع والشمولية تتضمن داخلها عملية الإرشاد ويركز التوجيه على إمداد المتدرب بالمعلومات المتنوعة والمناسبة وتنمية شعوره بالمسؤولية بما يساعده على فهم ذاته والتعرف على قدراته وإمكانيته ومواجهة مشكلاته واتخاذ قراراته, وتقديم خدمات التوجيه للمتدرب بعدة أساليب كالندوات والمحاضرات واللقاءان والنشرات التعريف والصحف واللوحات والأفلام والإذاعة الداخلية.

أما **الإرشاد** فهو الجانب الإجرائي العلمي المتخصص في مجال التوجيه والإرشاد وهو العملية التفاعلية التي تنشأ عن علاقة مهنية بناءة وبين مرشد (متخصص) ومسترشد (متدرب) يقوم فيها المرشد من خلال تلك العملية بمساعدة المتدرب على فهم ذاته ومعرفة قدراته وإمكانيته , والتبصر بمشكلاته ومواجهتها وتنمية سلوكه الإيجابي, وتحقيق توافقه الذاتي والبيئي , للوصول إلى درجة مناسبة من الصحة النفسية في ضوء الفنيات والمهارات المتخصصة للعملية الإرشادية

تعريف آخر للإرشاد التربوي:

مجموعة من الخدمات التربوية تعمل على الجوانب النفسية والاكاديمية والاجتماعية والمهنية لدى الطالب، بحيث تهدف إلى مساعدته على فهم نفسه وقدراته وإمكاناته الذاتية والبيئية واستغلالها في تحقيق أهدافه وبما يتفق مع هذه الإمكانيات (الذاتية والبيئة).

الفرق بين التوجيه والإرشاد :

إن مفهوم التوجيه والإرشاد يعبران عن معنى مشترك يتضمن التوعية والمساعدة والتغيير في السلوك نحو الأفضل , ولكن يوجد فرق بين هذين المفهومين يمكن أن نجمله فيما يلي :

١- أن التوجيه أعم وأشمل من الإرشاد وهو يتضمن عملية الإرشاد.

٢- أن التوجيه يسبق عملية الإرشاد ويمهد لها, في حين يأتي الإرشاد بعد التوجيه ويعتبر الواجهة الختامية لبرامج التوجيه.

٣- يؤكد التوجيه على النواحي النظرية بينما يهتم الإرشاد بالجزء العلمي .

٤- أن الإرشاد في أغلب الأحيان يكون عبارة عن علاقة بين المرشد والمسترشد الذي يأتي إليه طالباً مساعدته, بمعنى أنها عملية فردية تشير إلى علاقة فرد بفرد في المعهد أو المؤسسة أو غير ذلك.

مفاهيم خاطئة عن التوجيه والإرشاد :

١- يعتقد البعض أن الإرشاد مجرد خدمات تضاف إلى نشاط المعهد أو الكلية أو الجامعة أو أي مؤسسة تربوية أخرى.

٢- يرى البعض أن التوجيه والإرشاد يقدم خدمات للمرضى النفسيين فقط والصحيح انه يقدم خدمات للأفراد العاديين " الأسوياء".

٣- يعتقد البعض أن الإرشاد يقدم خططاً جاهزة وحلولاً لكل من يطلب الإرشاد ولكن الصحيح هو أن الإرشاد يقوم بمساعدة الفرد في فهم نفسه وتحقيق ذاته وفق ما عنده من إمكانات في ضوء فهمه لذاته.

خدمات وبرامج التوجيه والإرشاد

١- الإرشاد الديني:

يعمل المرشد الطلابي على غرس العقيدة الإسلامية في نفوس الطلبة وتنمية معارفهم بقيمها واخلاقها.

٢- الإرشاد الوقائي :

يهتم الإرشاد الوقائي بمحاولة منع حدوث المشكلات الدراسية والتدريبية والنفسية والاجتماعية والصحية وذلك من خلال توعية التلاميذ بالعادات الصحية السليمة في المأكل والمشرب والسكن ، وتعريف التلاميذ بأنظمة المدرسة وقوانينها ونظم الامتحانات والتوعية بأضرار الغياب والتأخر الصباحي.

٣- الإرشاد التربوي :

يهدف الإرشاد التربوي إلى مساعدة المتدرب للسير في دراسته سيراً حسناً وذلك من خلال استقبال المتدربين المستجدين وحصر المتدربين المتفوقين والمتأخرين دراسياً ووضع البرامج الكفيلة برعايتهم وإصدار نشرات عن كيفية الاستذكار الجيد وتوفير أفضل الأجواء لمساعدتهم على أداء اختباراتهم في يسر وسهولة وطمأنينة.

٤- الإرشاد التعليمي والمهني :

يهدف الإرشاد التعليمي والمهني إلى تبصير المتدربين بأنواع التعليم المهني والجامعي وأنواع الوظائف وشروط القبول والتعيين

في المعاهد والكليات والمراكز المهنية والعسكرية للمساهمة في ربط التعليم بخطط التنمية وذلك من خلال استخدام دليل الطالب

التعليمي والمهني وتنظيم محاضرات فيما يتعلق بالتوجيه المهني وتنظيم زيارات ميدانية لمراكز التدريب المهني واستضافة مندوبين من بعض الجهات الحكومية والمجالات الدراسية ليختار الطالب ما يتناسب وقدراته.

٥- الإرشاد الاجتماعي والأخلاقي:

يهدف الإرشاد الاجتماعي والأخلاقي إلى إيجاد المحيط المناسب الذي يكتسب فيه المتدرب الخبرة العلمية لمهارات التعامل مع الآخرين على هدى من الدين الحنيف الذي يأمل المسلم أن يتعامل مع أخيه في رفق ومحبة مصداقاً لقوله تعالى :]إنما المؤمنون أخوة[

وذلك من خلال استثمار النشاطات المختلفة مثل الرحلات والمعسكرات وأسابيع الخدمة العامة.

مهام وواجبات المرشد الطلابي :

يقوم المرشد الطلابي بمساعدة المتدرب لفهم ذاته ، ومعرفة قدراته والتغلب على ما يواجهه من صعوبات ، ليصل إلى تحقيق التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي والمهني لبناء شخصية سوية في إطار التعاليم الإسلامية ، وذلك عن طريق الآتي:

١- إعداد الخطة العامة السنوية لبرامج التوجيه والإرشاد في ضوء التعليمات المنظمة لذلك واعتمادها من مدير المعهد.

٢- تبصير المجتمع بأهداف التوجيه والإرشاد وخططه وبرامجه وخدماته لضمان قيام كل عضو بمسئولياته في تحقيق أهداف التوجيه والإرشاد بالمعهد على أفضل وجه.

٣- تهيئة الإمكانات اللازمة للعمل الإرشادي من سجلات وأدوات يتطلبها تنفيذ البرامج الإرشادية في المعهد.

٤- تشكيل لجان التوجيه والإرشاد وفقاً للتعليمات المنظمة لذل ومتابعة توصياتها وتقويم نتائجها.

٥- تنفيذ برامج التوجيه والإرشاد وخدماته الإنمائية والوقائية والعلاجية

الفصل الثالث

-منهجية البحث واجراءاته:

اتبعت الباحثة عدداً من الإجراءات التي تطلبها البحث للوصول إلى أهدافه والتحقق من فرضياته، وكما يأتي:

اولاً: اختيار منهج البحث

يعد المنهج التجريبي من أكثر مناهج البحث العلمي دقة وكفاءة في الوصول إلى نتائج موثوق بها (عبد الحفيظ ومصطفى:٢٠٠٠: ١٢٥) اذ يستطيع الباحث أن يجري تغيير عامل أو أكثر من العوامل ذات العلاقة بموضوع الدراسة على نحو منتظم، من اجل تحديد الأثر الناتج من هذا التغير في المتغير التابع. يتضمن التغيير عادة ضبط المتغيرات جميعها التي يمكن أن تؤثر في المتغير التابع باستثناء متغير واحد محدد تجري دراسة أثره في هذه الظروف وهو المتغير المستقبل.(عودة وملكاوي: ١٩٩٢: ١١٩)

لذا استخدمت الباحثة المنهج التجريبي لملاءمته مشكلة البحث وأهدافه.

ثانيا: اختيار التصميم التجريبي

إن سلامة التصميم التجريبي وصحته هي الضمان الأساس للوصول إلى نتائج موثوق بها (الزوبعي والغنام:١٩٨١: ٩٤ – ١٠٢) فاختيار التصميم التجريبي من المهام الأساسية التي يقوم بها الباحث من اجل اختبار صحة النتائج المستنبطة من فرضياته، فطبيعة المشكلة لها تأثير في اختيار التصميم الذي يلائمها، والتصميم التجريبي يمثل الهيكل أو البناء العام للتجربة من اجل فحص فرضيات البحث

(مايرز: ١٩٩٠ : ١٦٤) وقد اختارت الباحثة التصميم التجريبي من نوع الضبط الجزئي ذي المجموعة التجريبية الواحدة المتأثرة بالمتغير المستقل وذات الاختبار القبلي والبعدي. كما في شكل(١).

شكل (١)

يبين التصميم التجريبي للبحث

التوجه التربوي الاسري الاختبار القبلي	**الارشاد الفردي المتغير المستقل**	**المهارات النفسية والاجتماعية الاختبار البعدي**	**الفروقات**

ثالثا: مجتمع البحث وعينته

١- مجتمع البحث:-

مجتمع البحث: هو المجتمع الذي يجري الباحث بحثه عليه ويمثل جميع وحدات الظاهرة موضوع الدراسة، ومنه يتم اختيار العينة الممثلة له تمثيلا كافيا.

يتحدد مجتمع البحث الحالي طالبات الصف الأول المتوسط والبالغ عددهم ١٥ طالبة.

رابعا - أدوات البحـث:

١- مقياس الرهاب الاجتماعي : تم تحديد مقياس الرهاب الاجتماعي اعداد (بلحسيني:٢٠١١: ١٥)، وتود الباحثة التنويه عن طريقة الاجابة للطلبة، فقد استخدمت طريقة الشرح والتوضيح لكل فقرة ومن ثم الاجابة عنها من قبل الايتام.

الأسس العلمية لمقياس (التوجة التربوي الاسري):

اولاً: صدق المقياس (Validity):

اعتمدت الباحثة على الصدق الظاهري, اذ تم عرض المقياس على المختصين في مجال علم النفس والارشاد التربوي لبيان رأيهم بمدى ملاءمتهما وصلاحياتهما لعينة البحث. وقد ابدوا جميعهم صلاحيتهما.

ثانياً: الثبات (Reliabity):

تم تطبيقه على عينه عشوائيه من خارج عينة البحث عددهم (١٠) عشرة ايتام بنفس عمر عينة البحث والمستوى الثقافي، وبعد مضي اسبوعين تم التطبيق الثاني، "ان الاسبوعين مدة مناسبة لاعادة الاختبار للحصول على نسبة ثبات المقياس"(Georgis,Adams:١٩٦٦:٨٥)، واستخدم معامل الارتباط البسيط لـ(بيرسون) فبلغ معامل الارتباط المحسوبة لمقياس الرهاب الاجتماعي (٠.٩٣) وهي اكبر من قيمة (R) الجدولية البالغة (٠.٦٣) تحت مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٨)، وقد اكتسب عامل الاستقرار والثبات، وقد تمتع المقياس بقدر عال من الموضوعية كونه واضح وخالي من التميز والصعوبة فضلاً عن عدم ادخال العوامل الشخصية فيها وتسجيل الدرجات محدداً يسهل حسابها من المحكمين.

خامسا- التجربة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بأجراء التجربة الاستطلاعية لمقياس للتوجه التربوي الاسري بتاريخ (٢٠٢٣/١٠/٢٨)، وقد استغرقه الاجابة على فقرات الرهاب الاجتماعي(٤٥) د.

سادسا- التجربة الرئيسية

اولا- تطبيق الاختبار القبلي:

قامت الباحثة بإجراء الاختبار القبلي، للتوجه التربوي الاسري، بتاريخ (٢٠٢٣/١٠/٢٨).

ثانيا- البرنامج الإرشادي الترويحي:

تم تحديد (٨) جلسة ارشادية ترويحية كانت مدة الجلسة الاولى (الافتتاحية) (٣٥) د، بينما استغرقت بقية الجلسات (٤٥) د، وخصص يوم الخميس من كل اسبوع للجلسات الارشادية الترويحية.

ثالثا- الاختبار البعدي:

قامت الباحثة باجراءات الاختبارات البعدية لعينة البحث بتاريخ (٢٠٢٣/١١/١)، في تمام الساعة التاسعة صباحا.

سابعاً: الوسائل الاحصائية المستخدمة في البحث:

استخدمت الباحثة الحقيبة الإحصائية (SPSS):

الانحراف المعياري، الوسط الحسابي، معامل الارتباط لبيرسون، اختبار (T-test) للعينات المترابطة.

الفصل الرابع

- **عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:**

اولاً: عرض نتائج الاختبار القبلي بعدي للمجموعة التجريبية في الرهاب الاجتماعي وتحليلها:

الجدول (١)

الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبار القبلي بعدي في الرهاب الاجتماعي للمجموعة التجريبية

المتغيرات	وحدة القياس	الاختبار	س	ع
التوجه التربوي الاسري	درجة	القبلي	85.67	6.10
		البعدي	65.11	5.01

من الجدول (١) يتبين:

ان مستوى درجات مقياس الرهاب الاجتماعي قد انخفض لافراد المجموعة التجريبية، وهذا يعني تطورهم في الجانب النفسي لمقياس التوجه التربوي الاسري ، وقد بلغ (٢٣%).

الجدول (٢)

فرق الاوساط وانحرافاتها والخطا المعياري وقيمة (T) ونسبة خطا الرهاب الاجتماعي للمجموعة التجريبية

المتغيرات	الاختبار	س- ف	ع- ف	هـ	قيمة (T)	نسبة الخطا
التوجه التربوي الاسري	قبلي- بعدي	20.56	6.82	2.27	9.04	.000

- درجة الحرية= ١٤ مستوى دلالة ≤ (٠.٠٥).

من الجدول (٢) يتبين:

ان فرق الاوساط كان مقداره (٢٠.٥٦) د، وهذا الفرق ادى الى ان تكون هناك فروق معنوية بين الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس الرهاب الاجتماعي للمجموعة التجريبية.

وتضيف الباحثة ان هذا التطور والذي ادى الى فروق معنوية بين الاختبارين قد تجاوز الوسط الافتراضي الذي قيمته (٧٢) د، وهذا يعني ان العينة ومن خلال كفاءة المنهج الموضوع قد تجاوزت حاجز االرهاب الاجتماعي وبمقدار(٦.٨٩) د، واذا ماقارنا ذلك بالوسط الافتراضي فان مؤشر التطور يبلغ (٩%).

وعند مناقشة المجموعة التجريبية نلاحظ هناك فروق معنوية للمتغيرات في الاختبارين القبلي والبعدي والاختبار البعدي بعدي للمجموعتين في التوجه التربوي الاسري ، ويعزى هذا التطور الى البرنامج الذي وضع وصحة مفرداته في الاخذ بظروف الايتام وواقعهم الصحي والنفسي وكذلك وضعهم الاجتماعي، اضافة الى الباحثة رات ان هناك تأثير متبادل بين تثاير بعض الاعمال اليدوية الذي يعد ترويحا للوضع النفسي، وتأثير البرنامج الارشادي بالمتغيرات الصحية.

فالبرامج الترويحية والرياضية لها تأثير إيجابي فى تخفيف بعض السلوكيات مثل الانعزالية وكذلك زيادة التفاعل الاجتماعي والشعور بالقيمة الذاتية والشعور بالانتماء اضافة الى فعاليتها في ترشيد السلوكيات الصحية (العتوم: ٢٠٠٦:١١٠).

فمن خلال ذلك نلاحظ حالة التاثير المتبادل بين بعض الاعمال اليدوية والبرامج الارشادية التربوية، فالشعور بالذات والانتماء والتفاعل الاجتماعي كلها تعتبر محاور اساسية لوضع البرامج العلاجية النفسية او الارشادية، وتعتبر محاور ثانوية في البرامج الحركية، ولكن من خلال البحوث التي سبقت اوجد الباحثون ان هذه المحاور تتطور بسبب الالعاب، ولاتقتصر على تطوير الجوانب الصحية، وعلى ذلك اصبحت توضع في اهداف الوحدة التعليمية او التدريبية.

ان المشغولات لها تأثير الايجابي وفعال في اكتساب مهارات التفاعل الاجتماعي وتنميتها من خلال ممارسة الألعاب وإقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع بقية الأقران، كما أن برامج الألعاب تؤدي إحداث تعديلات جوهرية في السلوك، فتفاعل الأقران فيما بينهم وإقامة الحوار والتواصل والمساندة كفريق واحد

يؤدي إلى إحداث فروق كبيرة في البناء البدني والنفسي للبرامج التي توضع (Haney, :٦٧:٢٠٠٤ Janell & Jones, Rusell T).

ان كل ما تقدم من شرح ينصب في تنويع اساليب الاعمال، وتنوع ايجابياته والتي وضعتها الباحثة في نظام حزم معرفية للمشغولات، ان الايجابيات المقصودة لا تقتصر على الجانب النفسي وانما جانب ترويحي متكامل يشمل البدن والنفس وما تحتويه من مشاكل خاصة بسبب الوضع الاجتماعي المفروض عليها، اذا لأساليب التفكير اصبح وسيلة علاجية ولا يقتصر على انه وسيلة ترويحية وغايتها تنمية الحالة النفسية والفسلجية.

فالترويح يعد علاج، واحدى جوانب أهميته هو تناقص الشعور السلبي نحو الذات، وتزايد الشعور الإيجابي نحو الذات ونحو الآخرين، فهذا المستوى من الاعمار في مثل هذا الجو الاجتماعي يتحول إلى فرد أكثر اكتمالاً لأنه من خلال الاعمال والارشاد وتنوعه الذي يعتبر كوسيلة علاجية، سيتحرر من القيود ويكون أكثر تلقائية (عبد الباقي ومحمد ٢٠٠١ :٥٤:).

فمن خلال التنويع بين جلسات او وحدات الارشاد التربوي وبعض المشغولات اليدوية، يتم تقديم فرصة لإخراج مشاعرهم المضطربة بصورة مؤقتة، ولذلك زال احتمال كبت هذه المشاعر وزال احتمال فقدان التعرف على هويتهم وذاتهم في الواقع، أو حتى حدوث تشويه في هذه الهوية، ويتحررون من هذه المشاعر بصورة مؤقتة، لكي يتمكنوا من استخدام طاقاتهم بفاعلية أكثر من ذي قبل في كل المواقف الشخصية والاجتماعية مع اقرانهم في الحياة العامة، وحتى تغير سلوكهم مع البالغين (سليمان: ١٩٩٠ :٦٥).

الفصل الخامس

- الاستنتاجات والتوصيات:

اولا- الاستنتاجات:

- ان البرنامج المعد كان له الاثر الايجابي في نفوس الطالبات بشعورهم بالسعادة، كما انه محفزا لروح المعنوية بين الطالبات.
- ان وقع البرنامج قد انتقل الى بقية الطالبات من فئات اخرى من خلال محاولتهم تجريب الاعمال فيما بينهم.

- ساهم البرنامج في مساعدة العاملين في المدرسة نحو السعي والاطلاع على الكتب والمراجع لتطوير خبرتهم ومناهجهم.
- ساهم البرنامج المعد في عقد صداقات وروابط بين الطالبات فيما بينهم والعاملين في نفس الصف.
- وجود تأثير إيجابي للبرنامج الارشادي الفردي في التوجه التربوي الاسري للطالبات.

ثانيا – التوصيـــــات:

- إجراء دراسات على انواع مختلفة من العينات ، لمعرفة مدى تأثير البرنامج الاكبر.
- عقد دورات تدريبية للمشرفين والأخصائيين على أنشطة البرامج الحديثة والمختلفة التي تراعى الجوانب النفسية والاجتماعية للمدارس.
- إجراء دراسات مماثلة على فئة الاناث ، لمعرفة تأثير هذا النوع من البرامج عليهن.
- استخدام البرنامج الارشادي ومعرفة تأثيره على مقاييس ومتطلبات نفسية أخرى، لمعرفة مدى تأثير البرنامج عليها.

قائمة المصادر:

المصادر العلمية

- ❖ الأمام، مصطفى محمود وآخرون؛ الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، ط١، (جامعة البصرة، دار الحكمة، ١٩٩١)
- ❖ الأميري، **أحمد علي محمد**؛ فعالية برنامج إرشادي في مواجهة الضغوط النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، أطروحة دكتوراه، (كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٢)
- ❖ حسن، **نبيل محمد محمد**؛ أثر استخدام التعلم الذاتي في درس التربية الرياضية على تعلم بعض المهارات لتلاميذ المرحلة الإعدادية: (المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، جامعة حلوان – كلية الت**ربية الرياضية، العدد ٤٦، ٢٠٠٦)**
- ❖ خفاجة، ميرفت علي ومصطفى السايح ؛ المدخل إلى طرائق تدريس التربية الرياضية، **ط ١ : (الإسكندرية**، ماهي لل**نشر والتوزيع وخدمات الكومبيوتر**، ٢٠٠٧)

- الزوبعي، عبد الجليل والغنام محمد احمد، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الجزء الاول، جامعة بغداد، العراق، ١٩٨١.
- سليمان، عبدالرحمن **سيد**؛ علاج الأطفال باللعب، (دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٠).
- شعبان، **نادية مصطفى**؛ برنامج إرشادي مقترح للنزلاء في مدرسة الفتيان، (المؤتمر التربوي الثاني، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، العراق، ٢٠٠٤)
- طاهر، **حسين محمد**، ومحي الدين الجردي، الارشاد النفسي التربوي بين الأصالة والتجديد، (الكويت، كلية التربية، جامعة الكويت، ١٩٨٦)
- عبد الحفيظ، اخلاص محمد ومصطفى حسين. طرق البحث العلمي والتحليل الاحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر، ٢٠٠٠
- عبدالباقي وسلوى محمد؛ اللعب بين النظرية والتطبيق، ط٢، (مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، ٢٠٠١)
- العتوم، **عدنان يوسف**؛ علم نفس الجماعة، ط١، (عمان، اثراء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨).
- عكلة سليمان الحوري ومعيوف ذنون حنتوش؛ مدخل إلى علم النفس الرياضي، ط١، (الموصل, دار ابن الأثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ٢٠١١)
- عودة، احمد سليمان وملكاوي فتحي حسن. اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية، ط٢، جامعة اليرموك، الاردن، ١٩٩٢.
- عيد، **محمد ابراهيم**؛ مقدمة في الارشاد النفسي، (القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠٠٥)
- عيسى، **عائشة محمد**؛ اثر برنامج إرشادي نفسي جماعي في خفض التوتر النفسي لدى طالبات المرحلة الأساسية، رسالة ماجستير، (كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٣)
- الكبيسي؛ وهيب مجيد وعبد الامبر الشمسي؛ الإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق، (بغداد، مطبعة كلية الإدارة والإقتصاد, ١٩٩٢)
- وردة، **بلحسيني**؛ اثر برنامج معرفي- سلوكي في علاج الرهاب الاجتماعي لدى عينة من طلبة الجامعة، اطروحة دكتوراه، (كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ٢٠١١).

- Adams, Georgis; Measurement and Edoluation in Educatio Psychology and Guidance, (New York, Holt, 1966.(
- Shaw M: **The Development of counseling program priorities progress and professionalism**, (the personal Guidance Journal, No. 5, 1977),
- Haney, Janell & Jones, Rusell T: **Comparison of External and self – Instruction strategies for training and mainlaing fire Emergency fire Emergency Responding,** (Reports – Research http:// www.eric.ed.gov).